



الدجل ثقافة عربية بامتياز منذ بزوغ الشعر العربي في الجاهلية، والدجل يتمحور حول شاعر صعلوك؛ لا يملك لقمة عشه وكفاف يومه، يقف بباب دجال آخر؛ يملك السلطة والقوة، ويفتح لشعراء البلاط وغيرهم كي يقيموا له مجدًا من الوهم بجنون العظمة. وفي عمق التاريخ برب فرعون مصر كأكبر دجال عرفته البشرية (وقَالَ فِرْعَوْنٌ يَا هَامَانُ ابْنِ لَيْ صَرْحًا لَعَلَى أَبْلُغَ الأَسْبَابَ).

أما الدجل الحديث ودجاجلة العصر؛ فهم يملكون من القوة والسلطة والصوت مالم يملكه من سبقه من وسائل وأساليب؛ فالإعلام الحديث رائد الدجل، وهو البوّاق الكبير الذي يستخدمه سياسي متسلط، أو إعلامي يجيد فن الكذب.

توسعت الوسائل حتى وصلت لاستحواذ دجاجلة العالم المعاصر لضخ أكبر ألوان وأشكال التضليل والكذب والدجل المغلف بألوان وصور مختلفة .

لا يمكنك في عصر الدجل المعاصر أن تعرف صديقك من عدوك؛ فعدو الأمس صديق اليوم، وصديق اليوم عدو الغد. تختلط على المشاهد العربي البسيط ألوان الفرح بالحزن.. مشهد الدم المتكرر صورة الإعلام العربي الموغل في الدجل كتضحيّة لقضية عربية، والهزائم والانتكاسات المتتالية صورت نصراً كبيراً؛ فتعلقت آمال الشباب العربي بالانتصارات

الكروية الهزلية كتعويض معنوي عن هزائمنا المتكررة في مواطن العز وساحات المجد والجهاد

الخسائر الاقتصادية والانهيار المالي في أسواقنا العربية صوره دجال معاصر كأزمة عالمية عابرة، لاتختنا، والهدر المالي هو مجرد دعم للاقتصاد الوطني.

التعليم الجامد والمختلف والبيئة التعليمية السيئة يصوره معلم دجال كإعادة بناء للعقل العربي في مؤتمرات الثقافة العربية. انتشار الأمراض وتفشيها، والأخطاء الطبية هي فتح علمي جديد، وانتشار الفيروسات مصل جديد؛ تم اكتشافه، والطبيب العربي هو وحده الذي اكتشف دواء للعقم والسرطان وكل الأمراض المستعصية .

طبيب بيطري يحمل شهادة دكتوراه في علاج الأورام صيدلي عربي يسجل براءة اختراع لعشبة طبية لعلاج الإيدز .

الأخبار الصحفية عن فساد مسؤول عربي كبير والمؤثثة بالصوت والصورة ومقاطع يوتيوب كلها لاتعدو كونها صوراً مفبركة وفتوشوب لعمل مهندس محترف بغرض التشهير والابتزاز.

قتل الأطفال واستغلال ما بقي منهم في حروب عنف وقتل هو تربية بدنية بطريقة داعشية، واستغلال النساء هو عمل مشروع بفتوى مزعومة لشيخ دجال .

رموز الرقص والعربي والانحلال الخلقي، هم نجوم وكواكب فضائيات عربية، وثروة وطنية يجب إبرازها وتقديمها كقدوة لأجيال الشباب القادمة .

جهود الشباب العربي وإبداعاته المختلفة؛ في مجالات حقوقية وعلمية وثقافية مختلفة هي مجرد عبث ومعارضة سياسية، تخدم العدو، يجب تكريمها، بل دفنها وتغييبها عن المشهد الثقافي، والتعتيم عليها.

الحروب العربية البينية في عمق أرض عربية هو جهاد، و حق مشروع.

المفاوضات العربية مع العدو ليست طبيعياً وتمكيناً للتمدد الصهيوني، ودعمأً لأمنه وتوسيعه، بل هي سياسة عربية محكمة؛ لاسترجاع الحقوق والحفاظ على ما بقي - إن بقي - من أرض فلسطين، والقدس في الإعلام العربي هي تل أبيب.

الوضع العربي القائم هو أفضل الأنظمة وأكثرها قدرة على التطور والتقدم، وحماية الشعوب من العدو القادم.

أكوان من الدجل العربي والعالمي المعاصر؛ عبر قنوات سياسية وإعلامية مفوضحة لم تعد تنطل أكانبيها على المواطن العربي البسيط، وبتغريدة لاتتجاوز 140 حرفاً يتم فضح كل الدجالين وبالصورة والصوت، وبضغطة زر على لوح إلكتروني صغير تصبح كذبة مكشوفة.

في كل مرحلة من مراحل الهزائم العربية وغيرها يبرز دجالون في ثياب شيوخ ضلال، مقربون وإعلاميون مضللون وغيرهم من شرائح المجتمع العربي البائس يتم شراؤهم في سوق عبيد؛ ينتخون فيه من الكذب والتضليل، ومعهم وسائل كوسائل الدجال؛ التي تسهل لهم كل وسيلة، وتمكن لهم في كل محفل، ولهم منابر دجل يتلونون مع كل حدث جديد بما يناسب لونه وثوبه ولغته.

وهم أكثر من النباب في عصرنا الحاضر العاشر؛ يتسلطون دجالاً إثر دجال في عصر التواصل الاجتماعي بوسائله الحديثة التي أخذت على نفسها عهداً بفضح كل الأكانيب والدجل العربي والعالمي، وقد تم اختراقها أيضاً من قبل دجاجلة معاصرین بصور وأشكال مختلفة {ولَتَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ}

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((يَكُونُ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ، دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ، بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آباؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ، وَلَا يَفْتَنُونَكُمْ)) رواه مسلم

الإسلام اليوم

المصادر: